من تبلغهم دعوة النبي السابق ولم يرسل اليهم النبي اللاحق كمن بين موسى وعيسى
من بني اسرائيل وكان بينهما الف وتسعماية وخمس وعشرين سنة ومن بين
اسماعيل والمصطفى من العرب فالعرب اهل فترة حتى في زمن بني اسرائيل لانهم
لم يومروا بدعايهم الى الله تعالى ولم يرسل اليهم بعد اسماعيل رسول واسماعيل
انتهت رسالته بموته كبقية الرسل لان ثبوت الرسالة بعد الموت من خصايص
نبينا صلى الله عليه وسلم ستماية وثلاثون ومن نبي عيسى ونبينا من العرب
وغيرهم انه لم يكن في هذا الزمان رسول صلا وكان بين مولد عيسى وهجرة
نبينا صلى الله عليه وسلم ستماية وثلاثون سنة كما نقله في الكوكب عن التحبير
واخباره صلى الله عليه وسلم عن بعضهم كامرء القيس وحاتم الطا ونحوهما
بانهما من اهل النار انما هو لامر يعلمه الله فيهم لا لعبادتهم الاوثان فلا يدل
على الحكم على جميعهم بانهم غير ناجين اذ لم يقع منه صلى الله عليه وسلم اخبار
بان جميع من كان من اهل الفترة في النار ومذهب لما تردية خلاف ذلك
اه من حاشية الميهي ان يعرف ان حرف مصدري ونصب ويعرف فعل
مضارع منصوب بان اي معرفة فان والفعل في تاويل مصدر مفعول لاوجب
والتحقيق ان المعرفة بمعنى العلم والعلم هو الجزم المطابق للواقع عن دليل
فخرج بالجزم الظن وهو ادراك الطرف الراجح والوهم وهو ادراك الطرف
المرجوح والشك وهو ادراك كل من الطرفين على السوا وبالمطابق غيره
كجزم النصارى بالتثليث وبما بعده التقليد فليس كل منهم معرفة ولا علما
ما اي من جا في القران جا اسم موصول بمعنى الذي مفعول يعرف وجملة
جا صلة او نكرة موصوفة اي بعضا وجملة جا صفته يعني انه يجب على
المكلف اي تفصيلا ان يعرف ما جاء اي ورد في القران من الانبيا والرسل
وهم الستة والعشرون نبيا المذكورون ويومن بهم ومعنى كون المعرفة اي العلم
واجبا على المكلف تفصيلا بهولا الرسل الذين ورد في القران انه لو عرض عليه
واحد منهم لم ينكر نبوته ولا رسالته فمن انكر نبوة واحد منهم او رسالته
كفر لكن العامي لا يحكم عليه بالكفر الا ان انكر بعد تعليمه وليس المراد انه يجب
حفظ اسمايهم خلافا لمن زعم ذلك وقوله في القران اي كلام الله تعالى
قال في الفتح الرحماني وهو صفة ازلية عبر عنها بالنظم المعروف المسمى كلام
الله

الله فمن شك في انه ليس كلام الله فقد ضل واعتدا من انبيا الله من بيان لما
وهي حرف جر وانبيا مجرور بها ولفظ الجلالة مضاف اليه ثم حرف عطف ورسله
باسكان السين لاجل الوزن معطوف على انبيا واعلم ان الرسول لغة المبعوث
من مكان الى اخر واصطلاحا انسان اوحي اليه بشرع يعمل به وامر بتبليغه
واما النبي فهو لغة المخبر بكسر البا او فتحها لانه فعيل بمعنى اسم الفاعل واسم
المفعول واصطلاحا انسان اوحي اليه بشرع يعمل به ولم يومر بتبليغه فكل
رسول نبي ولا عكس فبينهما عموم وخصوص باطلاق هذا هو المشهور
وقيل انهما مترادفان واختلف في عدة كل من الانبيا والرسل فروي ان الرسل
ثلاثماية وثلاثة عشر وفي رواية اربعة عشر وروي ان الانبيا ماية الف
واربعة وعشرون الفا وفي رواية خمسة وعشرون الفا وروي انهم الف
الف ومايتا الف واربعة وعشرون الفا والصحيح فيهما الامساك عن حصرهم
في عدد لانه ربما ادى الى اثبات الرسالة والنبوة لمن ليس كذلك في الواقع
او الى نفي ذلك عن من هو كذلك في الواقع وقد قال تعالى منهم من قصصنا
عليك ومنهم من لم نقصص عليك اي منهم من ذكرنا لك قصصهم واخبارهم
في القران وهم الستة والعشرون نبيا المذكورون والباقي لم نقصصهم
عليك وواجب لو او للاستينا ف وواجب خبر مقدم تعليمها مبتدا موخر
تعليم مضاف والها مضاف اليه اي تعليم الخمسة والعشرين المذكورين لاهله
اي الانسان المكلف اي زوجته وقرابته الذين تلزمه نفقتهم عدتهم
مبتدا ست خبر وحذفت التا منه لاجل الوزن وهذه طريقة جرى
عليها الناظم وسياتي انها ضعيفة وان المعتمد ان الانبيا الذين تجب
معرفتهم تفصيلا خمسة وعشرون كذا جار ومجرور خبر مقدم عشرونا
مبتدا موخر مرفوع بالواو لانه ملحق بجمع المذكر السالم والالف للاطلاق
يعلمها فعل مضارع والها مفعول وتقدم معنى العلم الناس فاعل
مكلفونا هو خبر لمبتدا محذوف وهم مكلفون والالف للاطلاق وتقدم
ان المكلف هو البالغ العاقل سليم الحواس ولو السمع والبصر فقط الذي
بلغته الدعوة الرسل الذي ارسل الله على الصحيح محمد خبر لمبتدا محذوف
والتقدير هم ادراع فالمصنف لاحظ العطف قبل الاضمار ومحمد مذكور

Copyright © King Saud University